ملخص رسالة ماجستير

صورة المرأة العربية فى الصحافة الأمريكية والبريطانية

خلال الفترة من 2011-2013

إعداد: ياسمين أسامة عبد المنعم*

إشراف: أ.د. راجية أحمد قنديل**

كلية الإعلام – جامعة القاهرة – 2015

لا تقتصر أدوار وسائل الإعلام بصفة عامة، والصحافة بصفة خاصة فى المجتمعات الحديثة على مجرد نقل المعلومات والأخبار وتقديم المواد الخدمية والترفيهية، وإنما تمتد لأن تكون مصدرا رئيسيا للمفاهيم والتصورات عن الواقع الاجتماعى، وأداة للتعبير عن القيم والأحكام المعيارية، كما أنها تلعب دورا مهما في بناء الصور الذهنية وتشكيل آراء الجمهور ومواقفهم تجاه الآخر، سواء كان دولة أو شعب أو جماعة، من خلال المضامين التى تقدمها، ويتعاظم هذا الدور بدرجة كبيرة عندما يكون الآخر غير مألوف بالنسبة للقراء بسبب بعده الجغرافى أو الثقافى أو النفسى، ففى هذه الحالة تصبح الصحافة من المصادر الرئيسية للمعلومات بالنسبة للقراء.

ومن المتفق عليه أن الصحافة لا تعمل فى فراغ، وإنما تتأثر وتتفاعل مع ثقافة المجتمع والأنظمة السياسية والاقتصادية التى تعمل بداخلها، لذلك فإن المضامين التى تقدمها الصحافة لقرائها والتى تساهم فى تكوين الصور الذهنية لديهم عن الآخرين متغيّرة من فترة زمنية لأخرى وفقا للتغيرات التى تطرأ على البيئة المحيطة بالعمل الصحفى، وخاصة التطورات التكنولوجية التى تقلص المسافات الجغرافية والنفسية، وتسمح أن تحل وسائل الإعلام محل الخبرة المباشرة.

*مدرس مساعد بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

**الاستاذ المتفرغ بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة الـ

وعلى الرغم من هذه التطورات التكنولوجية والسماوات المفتوحة، ظلت الصحافة الغربية تقدم صورا مشوهة ومتحيزة ضد العرب والمسلمين بصفة عامة، والمرأة العربية بصفة خاصة، حيث دأبت على تقديمها فى صور نمطية تعكس الاستسلام والسلبية والأمية والانقياد والتبعية للرجل والمجتمع وثقافته والتقاليد التى تحكمه، وإبراز الأدوار التقليدية للمرأة وتجاهل ما حققته فى مجالات السياسة والاقتصاد والفن والثقافة، كما لم تقدمها فى المواقع الوظيفية المعاصرة كسفيرة ووزيرة وباحثة وطبيبة وبرلمانية وقاضية وغير ذلك من المجالات. وأضافت أحداث سبتمبر 2001 وتداعياتها مزيدا من التشوهات على صورة المرأة العربية بعد أن ارتبط الإسلام بالإرهاب فى أذهان الغرب وساد الخوف من الإسلام والمسلمين بصفة عامة، والعرب بصفة خاصة باعتبارهم الخطر الجديد على الحضارة الغربية.

ثم جاءت أحداث ما سمى بالربيع العربى فى عام 2011 لتمثل نقطة تحول فى نظرة عدد من الدول الغربية للعالم العربى، انعكست على التناول الإعلامى لهذه المنطقة من العالم التى عانت كثيرا من اضطهاد الغرب ونظرته السلبية وأحكامه وتقييمه الجائر لشعوبه وثقافته وحضارته، وبالتالى للمرأة العربية التى لعبت دورا محوريا فى الاحتجاجات والتظاهرات، وكانت لها مشاركة لافتة أبهرت الغرب حكومات وشعوب، وربما جعلتهم يعيدون النظر فى تلك الصور النمطية القديمة التى لم تكن ترى فى المرأة العربية سوى السلبيات، وتغافلت –عن عمد أو غير عمد– حاضرها الحافل بالإنجازات والنجاحات.

ومن هنا استهدفت هذه الدراسة رصد الصور التى قدمتها الصحافة الغربية ممثلة فى عينة من الصحافة الأمريكية والبريطانية اليومية والأسبوعية لجماهير قرائها عن المرأة العربية خلال ثلاث سنوات هى 2011 و2012 و2013، والكشف عن عناصر هذه الصور ومكوناتها الرئيسية وتحليل ما تضمنته من اتجاهات والتعرف على صناعها، ومقارنة الصور التى قدمتها الصحافة الأمريكية والصحافة البريطانية ببعضها البعض.

وتم تقسيم **تساؤلات الدراسة** إلى ثلاث مجموعات على النحو التالى:

المجموعة الأولى من التساؤلات حول : **ماذا قدمت كل من الصحافة الأمريكية والبريطانية عن المرأة العربية؟**

أ. الجنسيات العربية التى تنتمى إليها المرأة فى المضمون الصحفى الأمريكى والبريطانى
ب. الأوضاع الراهنة للمرأة العربية: القضايا والمشكلات والتحديات كما قدمتها الصحافة الأمريكية والصحافة البريطانية والصفات التى أطلقتها كل من الصحافتين على المرأة العربية
ج. الأدوار التى نسبتها الصحافة الأمريكية والبريطانية للمرأة العربية
د. الشخصيات النسائية العربية التى تصدرت قائمة اهتمام الصحافتين الأمريكية والبريطانية

المجموعة الثانية من التساؤلات حول: **من هم صناع هذه الصور التى قدمتها كل من الصحافة الأمريكية والبريطانية خلال سنوات الدراسة؟**

أ. النوع: رجل أم امرأة؟
ب. الجنسية: عربية أم غربية؟
ج. الوظيفة ومجال الاهتمام والتخصص
د. الخبرة عن العالم العربى أو المرأة العربية

المجموعة الثالثة من التساؤلات حول: **كيف قدمت كل من الصحافة الأمريكية والبريطانية المرأة العربية؟**

أ) الفنون والقوالب الصحفية التى تم من خلالها تقديم المرأة العربية
ب) اتجاهات هذا المضمون الصحفى نحو المرأة العربية

وقد استخدمت الدراسة كل من منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن، كما اعتمدت التحليل الثقافى كأسلوب لتحليل المضمون الذى قدمته الصحافتين الأمريكية والبريطانية عن المرأة العربية خلال السنوات الثلاث الخاضعة للدراسة والتحليل.

أما عن الإطار النظرى، فقد اعتمدت الدراسة على نظرية التهيئة المعرفية Media priming، باعتبارها النظرية الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة وقدرة على تحقيق أهدافها وتوفير الإجابات على تساؤلاتها، من حيث الكشف عن عناصر الصورة المرأة العربية وأهم مكوناتها ومرتكزاتها، وترتيب تلك العناصر والمكونات التى قامت الصحافة الغربية بإبرازها والصفات والأدوار التى وضعتها فى مقدمة التغطية، والمكونات التى تراجع ظهورها أو لم تهتم بإبرازها وربما أغفلتها الصحافة تماما.

وقد حرصت الباحثة على اختيار عينة ممثلة للصحافتين، حيث تشكلت عينة الصحافة الأمريكية من صحيفتى النيويورك تايمز والواشنطن بوست اليوميتين ومجلة تايم الأسبوعية، بينما تشكلت عينة الصحافة البريطانية من صحيفتى الجارديان والديلى ميل اليوميتين ومجلة الإيكونومست الأسبوعية.

وقد أسفرت الدراسة التحليلية عن مجموعة كبيرة من النتائج المهمة من أبرزها:

- كانت المرأة العربية بمختلف انتماءاتها القطرية ممثلة فى كل من الصحافتين الأمريكية والبريطانية، وإن كانت أكثر الجنسيات العربية ظهورا فى الصحافتين على مدى سنوات الدراسة هى المصرية والتونسية والسورية واليمنية والسعودية، حيث أعطت حيزا غير مسبوق من اهتمامها للنساء المنتميات لما أطلقت عليها "دول الربيع العربى" لما شهدته من حراك سياسى واسع شاركت فيه المرأة بدور فعال، كما أدت العلاقات الاقتصادية والسياسية الوثيقة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا والمملكة العربية السعودية إلى اهتمام متزايد من قبل الصحافة بتغطية التظاهرات المطالبة بالسماح للنساء بقيادة السيارات فى السعودية.
- كانت المرأة العربية الشابة الحضرية هى الأكثر ظهورا فى العينة الخاضعة للدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع أحداث الفترة الزمنية التى تغطيها الدراسة، التى شهدت المظاهرات والحركات الاحتجاجية التى كان قوامها الرئيسى من

الشباب، كما تتفق مع الواقع حيث يمثل الشباب النسبة الأكبر داخل الهرم السكانى فى العالم العربى.

- كانت الصفات الأكثر تكرارا التى أطلقتها كل من الصحافتين الأمريكية والبريطانية على المرأة العربية خلال السنوات الثلاث هى أنها امرأة متحدّية – شجاعة – متعلمة تعليما جيدا ومثقفة – أحرزت تقدماعلى صعيد حقوقها – نجحت فى كسر صورتها النمطية لدى الغرب. أما أبرز الأدوار التى نسبت للمرأة العربية فكانت بالترتيب أدوارها كمتظاهرة – ناشطة سياسية أو حقوقية –لاعبة رياضية – فنانة – زوجة وأم – ناخبة – صحفية وكاتبة – سيدة أعمال.

- وبالنسبة لأبرز المشكلات التى تواجه المرأة العربية كما قدمتها عينة الصحافة الغربية، فكانت التعرض للعنف– المعاناة من التمييز النوعى ضدها– التعرض للتهميش والإقصاء– الشعور بالتهديد جراء صعود الإسلاميين إلى الحكم– المعاناة بسبب الصراعات والحروب.

- اعتمدت عينة الصحف والمجلات الأمريكية والبريطانية فى صياغة الصورة التى تقدمها لقرائها عن المرأة العربية على شبكة ضخمة من المراسلين المقيمين والزائرين والمصاحفين المهتمين بالعالم العربى والشرق الأوسط وقضايا المرأة العربية، بالإضافة إلى محررين عاشوا لفترة من الزمن فى العالم العربى.

- أسفرت النتائج وجود تأثير واضح للقائم بالاتصال فى صياغة المضمون وتوجهاته، فكان الكتاب العرب أو من الأصول العربية بشكل عام أكثر تفهّما لطبيعة المجتمعات العربية وأوضاع المرأة فيها، وبالتالى قدموا لها صورا أكثر واقعية وأكثر بعدا عن النمطية.

_ غلب فن التقرير الصحفى على الفنون التحريرية التى تناولت المرأة العربية فى عينة الصحافتين، ولم تقتصر التقارير على المادة الخبرية ولكنها تضمنت التعليق والتفسير، وتلتها القصص الخبرية ومقالات الرأى.

_ كانت أهم اتجاهات المضمون الذى خضع للتحليل هى:

- الإعجاب بالمرأة العربية، والانبهار بشجاعتها فى مواجهة الأنظمة المستبدة وقوات الأمن الباطشة والتقاليد الاجتماعية المحافظة والأفكار الدينية المتشددة على حد سواء.
- مساندة النساء العربيات اللاتى نظمنّ مظاهرات وأطلقن مبادرات للمطالبة بحقوقهن.
- الاعتراف بأن أى تقدم على صعيد منح المرأة العربية المزيد من الحقوق يرجع إلى جهود هذه المرأة ونجاحها في إيصال صوتها للسلطات وكسب الدعم المجتمعى لقضاياها.
- إدانة ممارسات العنف والتمييز النوعى ضد المرأة، والهجوم على كل ما اعتبرته سببا وراء تلك الممارسات، سواء كانت السلطة السياسية أو الظروف المجتمعية أو المعتقدات الدينية والثقافية أو القوانين المتحيزة ضدها.

_ وجدت الدراسة أن الصورة النمطية السلبية التى كانت الصحافة الغربية تقدمها عن المرأة العربية قد تحطمت بفعل الثورات العربية، لتحل محلها صورة أخرى تحمل أيضا بعض التنميط، حيث تأثرت الصورة بانبهار الصحافة بالمشاركة الفاعلة للمرأة فى الاحتجاجات، والتى بالغت فى التركيز على الصفات الإيجابية والنماذج الناجحة للنساء، رغم أن النساء العربيات يتسمن بالتنوع فى قدراتهن البدنية والعقلية، وصفاتهن الشخصية، ومستوياتهن التعليمية، وتمكينهن السياسى والاقتصادى، وكذلك فى تطلعاتهن وطموحاتهن، وبالتالى، فإن التعميم أو التنميط فى أى من الاتجاهين السلبى أو الإيجابى هو أمر غير دقيق ويشوه الصورة.

ملخص رسالة دكتوراه

أثر التحولات التكنولوجية فى إنتاج وتقديم المضمون فى الصحافة المصرية فى إطار تعدد المنصات الإعلامية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول

إعداد: فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم

إشراف: أ.د شريف درويش اللبان

كلية الإعلام – جامعة القاهرة – 2015

عنيت الدراسة برصد وتحليل أثر التكنولوجيا فى استحداث المؤسسات الصحفية المصرية منصات إعلامية جديدة تتجاوز الإصدارات المطبوعة. وأثر ذلك فى البنى الشكلية لغرف أخبارها بما تحمله من تأثيرات على علاقات وبيئة العمل، وكذلك هياكلها التنظيمية ودورة العمل فيها وتوزيع المهام والنظم التقنية المستخدمة، إلى جانب تحليل العوامل المؤثرة فى ذلك التعدد سواء بتحفيزه أو الحيلولة دونه. وكذلك سعت الدراسة إلى رصد تصورات المستويات الصحفية المختلفة لتلك التحولات وتقييمهم لأهميتها وتأثيرها ومتطلبات تطبيقها، الأمر الذى يساعد فى مجمله فى توصيف وتحليل هذه التحولات والخروج بتقييمات إجمالية بشأن نماذج تطبيقها واتجاهات تطويرها والإشكاليات التى تعترضها، بما يقدم صورة متكاملة لمنصات تقديم المحتوى وكذلك العمليات التى تقف خلف إنتاجها.

وقد اعتمدت الدراسة على مفهوم "الاندماج الإعلامى" Media Convergence، والذى يعرف بأنه نوع من المزج فى التقنيات technologies والمنتجات products والعاملين staff بين وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية التى كانت متمايزة ومتباعدة فى السابق، الأمر الذى أثر فى الممارسات الصحفية journalistic practices ، والمحتوى الإخبارى news content على السواء.

وقد خصصت الرسالة فصلاً كاملاً تناول تأصيل المفهوم وأبعاده وانعكاساته على إنتاج وتوزيع واستهلاك الأخبار بما يخلق بيئة أخبار جديدة.

وأجرت الباحثة دراسة ميدانية استعانت فيها بأداتى الملاحظة والمقابلات غير المقننة بالتطبيق على أربع مؤسسات صحفية هى: الأهرام والمصرى اليوم واليوم السابع والبوابة والتى تتمتع كل منها بخصوصية تثرى الدراسة وتسهم فى تحقيق أهدافها. وقد تضمنت إجراءات الملاحظة على زيارة غرف أخبار صحف الدراسة وملاحظة بنيتها الشكلية ومتابعة نظم العمل فيها والإطلاع على النظم التقنية المستخدمة وغيرها من الجوانب التى تم رصدها فى الزيارات المتتالية لتلك المقار والتى تمت فى الفترة ما بين أبريل إلى سبتمبر 2015.

كما أجرت الباحثة 100 مقابلة مع مستويات إدارية وتحريرية متنوعة شملت 30 مقابلة بالأهرام، و25 مقابلة فى المصرى اليوم، و23 مقابلة فى اليوم السابع، و22 مقابلة بالبوابة. وهى المقابلات التى تم فيها استقصاء عمليات إنتاج المحتوى وكذلك اتجاهات من تمت مقابلتهم إزاء التحولات التى لحقت بمؤسساتهم ومحاور التطوير فيها والإشكاليات التى تواجهها سواء لعوامل تتصل بالبيئة الخارجية أو الداخلية. هذا بخلاف عدة مقابلات تم إجراؤها مع خبراء ومهنيين إعلاميين من مصر أو العالم لاستقاء مزيد من التفاصيل حول التجارب محل الدراسة أو تحولات الصحافة فى العالم أو النظم التقنية المستخدمة فى غرف الأخبار.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من الاستدلالات العامة ذات الصلة بتقديم وإنتاج المحتوى فى الصحافة المصرية فى إطار تعدد المنصات الإعلامية. فقد كشفت الدراسة عن أن منصات تقديم المحتوى فى الصحف المصرية شهدت تطوراً مطرداً باتجاه تقديمه عبر منصات نشر متعددة، كانت التكنولوجيا محوراً رئيسياً فيها سواء على مستوى المنصة فى حد ذاتها، وهو محور الدراسة وموضوعها، أو مستويات المضمون المقدمة داخل كل منصة والتى اشتملت على النصوص والصور والفيديو والرسوم والتصميمات التفاعلية وغيرها من أنماط تقديم المحتوى التى كانت محل دراسات سابقة عنيت بأثر التكنولوجيا فى التحرير الصحفى.

وقد بلغ عدد منصات النشر الرقمية التابعة لصحف الدراسة مجتمعة 206 منصات، تشتمل على 36 موقعًا إلكترونيًا و23 تطبيقًا للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، و24 خدمة للرسائل الإخبارية القصيرة، 123 صفحة وحساب على مواقع الإعلام الاجتماعى، فضلاً عن تطبيق بعضها لخدمات النشرات البريدية وتطبيقات سطح المكتب وبيع النسخ الورقية بصيغ رقمية، وهي أرقام المنصات المرشحة للزيادة كميًا وكذلك نوعيًا، فى ظل الاتجاه لاستحداث منصات جديدة لتقديم أو بالأحرى لتوصيل المحتوى مثل الساعات الذكية.

المنصات المتعددة للمؤسسات الصحفية محل الدراسة

المؤسسة	المنصات المطبوعة	منصات المواقع الإلكترونية	منصات الموبايل	منصات الإعلام الاجتماعي
الأهرام	15	21	Sms: 2 App: 16	49
المصري اليوم	1	4	Sms: 15 App: 2	18
اليوم السابع	1	4	Sms: 7 App:2	29
البوابة	2	5	Sms: 1 App: 3	27

(*) المصدر: إعداد الباحثة

ولم يقتصر أثر التكنولوجيا فى هذه الوفرة العددية والنوعية لمنصات النشر التابعة لعلامات تجارية متفاوتة من حيث الحجم ونمط الملكية وتاريخ النشأة أيضًا، وإنما تضمن تأثيرات فى سمات تلك المنصات وعلاقتها ببعضها البعض، يمكن

إيجازها فى: الاتجاه المطرد نحو تعدد المنصات، إضافة سمات جديدة لعلاقة العلامات التجارية بمستهلكيها، الانتقال نحو صحافة عابرة للوسائط، تعدد منصات توصيل المحتوى الرقمى Delivery platforms، نمو صحافة الوسائط المتعددة Multimedia Journalism، تعزيز دور الصحافة التشاركية Participatory Journalism، الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعى، التعزيز المتبادل بين المنصات Cross promotion، وكذلك تمازج بين الأبعاد التقنية والصحفية.

وعلى صعيد إنتاج المحتوى، أظهرت الدراسة أن الجمع بين منصات رقمية وورقية تحت نفس العلامة التجارية حمل تداعيات على البنية الشكلية لغرف الأخبار ونماذج إدارة تلك المنصات والمهام الوظيفية والهياكل التنظيمية، وهى التداعيات التى كانت التكنولوجيا جزءًا أصيلاً فيها سواء من حيث تطوير أدوات الإنتاج وتحسين مهارات الكوادر البشرية وكذلك النظم التقنية المستخدمة فى إدارة العمليات التحريرية، وهى الأمور التى تباينت من نموذج لآخر.

1- البنية الشكلية لغرف الأخبار Newsroom Structure:

- تفاوتت البنية التصميمية لغرف الأخبار محل الدراسة ما بين:

- المساحات المفتوحة التي تجمع المنصات الورقية والرقمية معًا، وذلك في المصرى اليوم واليوم السابع، وهى الغرف التى تتمتع بالتصميم المفتوح Open Space وقابلية أثاثها للتحريك Movable Layout والشفافية Transparent بإزالة كافة الحواجز بين أجزاء غرفة الأخبار.
- مساحات مستقلة لكل منصة/إصدار تنقسم إلى حجرات متجاورة تضم مكاتب المحررين سواء بشكل صفوف مثل البوابة، أو بشكل مكاتب متجاورة مثل إصدارات الأهرام، مع استثناء جريدة الأهرام اليومية التى تتمتع بغرفة أخبار ذات مساحة شاسعة ومفتوحة ولكنها مخصصة للمنصة الورقية دون أى تواجد للموقع الإخبارى.

– من الناحية التقنية اعتمدت كافة المؤسسات محل الدراسة على غرفة/غرف أخبار ذات شبكات داخلية ومتصلة بالإنترنت وتنتشر بها أجهزة الحاسب الآلى، كما تتواجد على جدرانها شاشات التلفزيون لمتابعة الأحداث الجارية.

2– نماذج إدارة المنصات المتعددة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسى مفاده: كيف أدارت المؤسسات الصحفية المصرية منصات النشر المتعددة التى تمتلكها؟. وقد تم الاعتماد فى توصيف تلك النماذج على التقسيم الذى وضعه Schantin (2009) وأظهرت عمليات الرصد والتحليل أن المؤسسات محل الدراسة اتبعت نماذج متباينة فى تلك الإدارة، بل إنه تم رصد أكثر من نموذج داخل المؤسسة الواحدة، حيث تتراوح العلاقات بين منصات النشر بعضها ببعض من الانعزال التام إلى التكامل التام داخل نفس المؤسسة، لكن يمكن القول إن لكل مؤسسة نموذج عام تميل إليه في إدارة منصاتها تتخلله استثناءات.

وبشكل عام، انحصرت النماذج التى اتبعتها صحف الدراسة فى نموذج المنصات المتوازية Parallel platforms والمنصات المتقاطعة Cross–media platforms. فيما غاب نموذج المنصات المتكاملة Integrated platforms Newsroom والذى يشترط بشكل أساسى وجود ديسك مركزى super desk يقوم بدور مركز القيادة والتحكم command–and–control centre ويدير سياسة عمل متسقة عبر كل المنصات، بالإضافة إلى وحدة مدمجة للتخطيط المستقبلىconverged forward planning unit تعد مواد للنشر عبر المنصات المتعددة، حسبما أظهرت الدراسات السابقة والمقابلات مع الخبراء والمهنيين، وهو ما لا يتوافر فى صحف الدراسة بما فى ذلك المصرى اليوم واليوم السابع اللتان تتمتعان بغرفة أخبار مفتوحة Open Space Newsroom إلا أنهما تعتمدان على مسارين مختلفين للورقى والرقمى، أخذًا فى الاعتبار تباينات دورة العمل واختلافات الثقافة السائدة بكل منهما.

3- مهام ووظائف جديدة:

أظهرت الدراسة تجاوب كافة صحف الدراسة لتطورات الصحافة الرقمية وأثر التكنولوجيا فى عمليات الإنتاج مما انعكس فى المهام والمسميات الوظيفية بغرف الأخبار محل البحث، واشتركت جميعها فى مسميات مثل صحفى الفيديو، محرر الصور، محرر الإعلام الاجتماعى، محرر رسائل الأخبار العاجلة، مسئول النشر، محرر استقبال المواد التحريرية Intake، ومسئول التحميل Uploader.

كما تواجدت بعض الأدوار التى استحدثتها تطورات الإدارة الصحفية فى العالم بالغرف محل الدراسة أيضاً، ولكن تحت مسميات مختلفة فيما اختفت وظائف تماماً من غرف الأخبار محل الدراسة سواء من حيث المسمى أو الدور مثل محرر التخطيط Planning editor ومحرر التكليفات Duty editor ومدير الموارد NRM. وهى الوظائف التى ترتبط بالنماذج التكاملية التى تبرز فيها أهمية التخطيط والتنسيق المشترك لتشارك الموارد وحفز العمل الجماعى، وهى النماذج التى غابت عن المؤسسات الصحفية محل البحث.

4 – النظم التقنية:

انفردت المصرى اليوم ومجلة لغة العصر بتطبيق نظام لإدارة غرفة الأخبار Newsroom Management System حيث تطبق الأولى نظام News Press الذى تنتجه شركة Layout International وبدأت في تطبيقه عام 2013، فيما تعتمد لغة العصر على نظام تم تطويره داخلياً من قبل مركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية (أماك). فيما استخدمت كافة المؤسسات محل الدراسة نظماً لإدارة محتوى مواقعها الإلكترونية CMS استعانت فى تطويرها بمطورين أفراد أو بشركات خارجية أو وحدات تقنية داخلية.

واشتركت كافة نظم إدارة المحتوى فى توفير مستويات للدخول وفق صلاحيات الوظيفة الصحفية، وسمات مرنة لرفع النصوص والصور والفيديو وتمريرها عبر مراحل المراجعة المختلفة وصولاً للنشر، إلا أنها تباينت فيما بينها من حيث سمات

الإدارة والتحكم بإعداد التقارير الإجمالية وإعداد تقارير حول تاريخ إنشاء وتعديل كل موضوع، وإظهار المستخدم الحالى للموضوع والزمن الذى قضاه فى تعديله، وغيرها من الخصائص التي تساعد على تحديد أعلى درجات التحكم في العملية التحريرية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن منصات تقديم المحتوى كانت أسبق وأكثر تطوراً من التحديثات التى لحقت بعمليات الإنتاج، إذ اندفعت المؤسسات الصحفية لمجاراة التحولات المطردة فى أنماط استهلاك الأخبار باتجاه الوسائط الرقمية، ونشطت فى إطلاق خدمات المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف وحسابات التواصل الاجتماعى. وهى المنصات التى أصابتها إدارياً بالارتباك ودفعتها لاستحداث كيانات جديدة لإنتاجها بمعزل عن الكيانات القائمة ودون إدماج الكوادر القائمة فى تلك المشروعات، ما ترتب عليه إشكاليات إدارية عديدة تالية تتمحور حول العلاقات والتصورات المتبادلة بين فريق العمل التقليدى، الأقدم والأكثر نفوذاً، وفرق العمل الجديدة التى تم استقدامها لإنتاج هذه الوسائط.

كما أشارت الدراسة إلى أن الأبعاد المتعلقة بخصوصيات النشأة أو الأسلوب الإدارى المتبع فى استحداث منصات جديدة، هى العناصر الوحيدة التى شكلت خصوصية النماذج محل الدراسة فى التحول إلى مؤسسات إعلامية تقدم المحتوى عبر منصات متعددة، وإنما كان لكل منها إشكالياتها الخاصة التى نبعت من خصوصيات أوضاعها ونشأتها ونظم العمل فيها وأنماط قيادتها الصحفية وغيرها من الأبعاد التى تشكل التجربة وتصنع تفردها.